خلق الله السموات والارض بالحق

الحمد لله على طبع هذه القصيدة الفريدة فى مسئلة اثبات الواجب

تعالى الذى له فى كل شأن شأن وفى توهية امر المادة واللواحق المادية

وغيرها من الاسباب العادية وحدث عالم الامكان المسماة

ضرب الخاتم على حدوث العالم

سنة ١٣٤٥ھ

LIBRARY

من افاضات

بقية السلف حجة الخلف آية من آيات الله مولانا السيد محمد انور شاه

الكشميرى صدر المدرسين بدار العلوم الديوبندية

لا زالت ديم افضاله هامرة

على نفقة المكتبة العلمية الانصارية الديوبندية

بامر الطبيب الحاذق المولى السيد محفوظ على عمت فيوضه

طبعت فى جيد پريس دهلى

خلق الله السموات والأرض بالحق

الحمد لله على طبع هذه القصيدة الفريدة فى مسئلة اثبات الواجب

تعالى الذى له فى كل شأن شأن وفى توهية امر المادة واللواحق المادية

وغيرها من الاسباب العادية وحدوث عالم الامكان المسماة

ضرب الخاتم على حدوث العالم

سنة ١٣٤٥ه

من افاضات

بقية السلف حجة الخلف آية من آيات الله مولانا السيد محمد انور شاه

الكشميرى صدر المدرسين بدار العلوم الديوبندية

لا زالت ديم افضاله هامرة

على نفقة المكتبة العلمية الانصارية الديوبندية

بامر الطبيب الحاذق المولى السيد محفوظ على عمت فيوضه

طبعت فى جيد پريس دهلى

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا ومصليا ومسلما

تعالى الذي كان ولم يك ما سوى ... واول ما جلى العماء بمصطفى

وسلسلة الاسباب سلسلة هوت ... بهار بطوا شيئا فشيئا الى المدى

كسطرة قدر وكالسطر بعده ... وجود له من بعد ان قدره جرى

وطبع حروف الاسم من ضرب خاتم ... بجملته اذ كان نقشا كما اعتنى

وهذا ارتباط ثم بعد وجودها ... كفرق وجود الشئ والشرط قد بدا

ضعاف وجودا فاستعانت بغيرها ... فصار شروطا لا لعلية دعا

والحسن في شتى بدون تواصل ... فافرغ في سبك التناسب عندذا

واذ قدرت من بدءها لانتهائها ... فكان بسط يختفى منه ما خفا

كتكوير كور الساعة اليوم مرة ... يرى ان شيئا بعد من نفسه انتمى

ولكن نفس الامران لفاعل ... هنالك ابداع الطبائع والقوى

كذلك الاستعداد ووضع تناسب ... وليس مفيدا بالضرورة فادرذا

وذلك طور افعله ثم انه ... وفاعله كل لخالقه انتمى

فصودف بعد الوضع نظم وسنة ... وخيل طبعا وضرورة ما بدا

بدا طور افيه نحو معالج ... اذا لم يك الطبع وما حوله كفى

مسبب اسباب في العالم ملكه تمنى اخذ هوى ومن اخذ هدى تجلى من برهان كل اية وكل شيء فله الحمد والمنة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي تعطف بالعز
وقال بعول العظمة والكبرياء
كتب على كل شئ غيره حكم ال...
الفناء واستأثر بنفسه بالقدم
والبقاء سبحانه ما اعظم شأنه
واكبر سلطانه واظهر برهانه
كان وراء ... والصلوة
والسلام على سيد المرسلين
وخاتم الانبياء محمد صلى
الله عليه وسلم وعلى آله
واصحابه ومن تبعهم باحسان
الى يوم اللقاء اما بعد
فهذه ابيات لي في اثبات
الواجب تعالى شانه
وقدم اسمائه وشئونه
وحدث ما سواه من كتم
العدم من عالم الامكان
... في خصوصه وخصوصية ودفع
... الفاعل الالهي نفس
... فاعل الطبع وتوجيه
... الارادة واللواحق للمادة

فذلك اعجاز وخرق لعادة | وان كان كل الكون اعجاز منتهى
وقد قيل ان المعجزات تقدم | بما يرتقي فيه الخليقة في مدى
يكاشف ايضا عن يد في ستارة | عن الخلق تعريفا به من قد اجتبى
فعلة شئ سلم علمية لها | وشئ له حقا وتحقيقا انتهى
وماهي الا نسبة مثل نسبة | لزيد الى فعل بقدرته الى
فان قيل بين الروح في الطب والحجى | تناسب الان فقد يكتفى كذا
يقال الى الحين استهاموا وما دروا | علاقة بين الروح والفكر كيف ذا
بيولوجيا اضحى كذلك محبطا | لتخريجهم سر الحيوة وما انجلى
بان يضعوا ضدا يولد ضده | واما قبول الفيض منه له فلا
ولو رتب الشئ بغير تناسب | واكثر قال الناس بالربط هكذا
وليس التئام ثم حس يعمه | لمجموع كون لا وحرية كذا
وليس يرى فيه امارة نفسه | ولا مستقل باختيار لما جرى
ففي شغل كل وكل مسخر | وفي فعل طبع ذاك اوضح ما ترى
ولا نفع فيما يد أبون لفعله | لانفسها بل ذاك من فوق قد قضى
ذكره ابن رشد في الثالث
ولا باس بالاخراج من مادة تلت | لها الغاية القصوى وان سابقت مدى
فايدا ع بلوط وفي كل حبة | ترى عجبا امرا من الكتم لو بدا

[illegible]

ومن عدم الترتيب ثم تنازع ... نظام وسلم في جمال قد انتهى

ومن مادة شوهاء اخراج عالم ... جميل بديع ام كما صودف انبرى

ولم يستحل شيء لضد بنفسه ... فطر فاتري والفعل من خارج اتى

وفيه انفعال ظن فعلا تطورا ... وفعل اخيرا مودعا لا عن البنى

وليس لشيء مفرد فيه نفسه ... له عنه فعل وانفعال كما يرى

وما يتراءى فيه فهو مركب ... وفي هيولانية عند من رعى

ولبس وجه الامر ان غاب فاعل ... وصودف فعل ليس يحتل في الرؤى

وصودف معلول وعلة ظاهر ... وعلة كل فوق كل قد استوى

على عرشه الملك العظيم بحيطة ... يصرفه من لا تصرف لا ولا

فايجاده فعل وجوبي استبن ... وتعليقه بالشرط امكانه اتى

وفاعله ما كان عنه وجوده ... دخيلا بذات الشيء لا عنده عرا

واشياء فيها شبه دور معية ... وما الفلك الا ان يضاف لمن برا

نعم اذ تحرى الفضل مختار فعله ... فذلك والمطبوع قيل هما سوى

وسلسلة في نفسها قد تعينت ... بوجه حري من وجوه لها سدى

معينة في نفسها لا وجودها ... فنالت عن الخلاق ذاك اذا قضى

كتاليف صوت نسبة هندسية ... ويحتاج في ايقاع ذاك لما عدا

قالوا ان الشيء يكون معلولا في شيئيته ويكون معلولا في وجوده فالمادة والصورة علتان لشيئية المعلول والفاعل والغاية علتان لوجوده ص١٢٣

وكل انتزاعي كذلك كما ترى — بزوجية فردية عدد وفى

يرى انها ليست تبدل غيرها — وكالعدد اعتد الزمان من ارتأى

كذا لاقتضاءات العقول تصور — ولو ان لا ايجاد لها الجعل ما جرى

واجزاءها فيها تخالف بعضها — ببعض اذن ليس الوفاء بها يرى

وكل تقاضى بخس كل لحقه — وتوفيره حتى يشق له الفتى

فلابد من حفظ المقادير قدرها — واوزانها من فعل ذي نسبة سوى

يكون بقيومية ذي سوية — واولى بكل لا كجزء لما عدا

واكمل من كل جواد مكمل — افاد نظاما لاء مر الكل ما كبا

وكل كمال فيه حتى يفيضه — لا لنفسها اتى وهو للكل قد كفى

وما هو نقص لا يقوم بنفسه — بدون استناد للتمام كما ذرا

وجود الاشياء ركون لذا انها — تفاوته لا يستقيم على الغنى

ولا ينتهي الامكان الا بضده — وذاك الوجوب الحق جل كما علا

هو العروة الوثقى وليس انفصامها — ومرجع كل من ضمير ومن وذا

فان قلت ما الاسباب ثم عديدة — هيولى هنا ثم التطور قد سرى

اقول كذا الاطوار فيها تخالف — وليست تفي للوزن تلك كما مضى

وسفسطة اذ يجر النار ماءه — نرى منه عند النار والعكس قد بدا

ومنفصلٌ بعضٌ عن البعض خارجٌ ... كنار وماءٍ لا كطورٍ كذا كذا

وتاثيرُ فعل النار فى الماء مدركٌ ... فليس لعكسٍ فيه معنىً فيمترى

محركٌ شئ اض بالفعل ثم فى ... كمال وجودى يحرك فيه ذا

ولم يتحرك ذاك عن نفسه ولم ... يحرك كذاك النفس لا ثم ذا وذا

ولم يجدِ نافيه حديثُ تسلسلٍ ... ففى صُوَرٍ قد جاز عند اولى النهى

تسلسلُ علاتٍ محالٌ وما كذا ... بسلسلة الافعال عن فاعلٍ بقى

كما فى تتالى صورة بعد صورة ... على طينة دارت عليها وما انتهى

ولا تلك علات لا نفسها وان ... يلازم بعض بعضها حسب ما يرى

كصنع نقوش ناسبت فتجاوبت ... فقرب وبعد ليس علية هنا

وتعمير قصر معجب الصنع شامخ ... فجزءٌ لجزءٍ ليس علة مبنى

وما فاعل طبعاً حقيقة فاعلٍ ... وجوداً او تحريكاً ولا فرق بين ذا

لباسٍ لما علته او بجعلها ... وفاض على المجموع ما جزأ الرؤى

ولا فعل الا للالهى امراً ... وسخر كلا حسبما شاء او قضى

اذا الكون فى نفس التحقق ملكة ... وما جهة فيه عن الحق قد خلا

كما ليس فى الشمس ونورت لازم ... لذات ولكن بعد اعطائه كذا

نعم يتراءى ثم فى العرض علة ... وعلتها فى الطول من عالم سما

هنا عالم من فوقه عالم كذا ... وكل اتى فيه النظام على سوى

فما الفصل الا ان كلا ترتبت ... عن الواحد الفرد القديم بما انتوى

واحرى له الابداع من غير مادة ... فتدريج تكوين لتمهيد الورى

ومن فعله ما كان الا بآلة ... فلم تات منه تلك فذ قيل هكذا

وحقق دوانى وصدرا وباقر ... وزاهد نابذ الزمان مع الورى

ومن غلط وضع الزمان برأسه ... وايغال وهم وهو عن خلقه ابتدا

وما وضعوا شيئا يشارك شيئة ... فهل قدما جلى الخصائص يحتوى

وكان وحيد اوحدة واقعية ... وما الكون الا فعله حسب ما قضى

اذ الفعل والمفعول فى الخلق واحد ... وما الفرق الا بعدة فى الذى تلا

وابقاءه فى الغيب ثم ابتداءه ... كاجزاء فعل واحد ليس ذا وذا

وعند انعدام الشئ لما تسلسلوا ... على ورطة الايجاب ما نجى او ما

قد انسحبت فوضى الارادة مرة ... على الكل ليس الامر ان كان من بدا

ولم تنقطع حتى تعطل بعده ... تعلقها تابيدها عند من وعى

وليس بمعلول فلم تبق حجة ... على قدم عند الدهى اذ ادرى

وما نعرف المعلول الا وجعله ... لعلته مستانفا لا معا اتى

وحيث انقطاع البين لا بد عندهم ... من الوصل اعنى كالزمان وما احتوى

والا فجعل واحد في يتلازم … ومع وصف جمع في المرتب قد جرى

كذا الفعل والمفعول في الناس واحد … ارادة ربي والمراد هما معا

وهل فاعل او فعله ثم علة … فحرر مقاما ثم قرر كما ترى

واذ كان لم ينبت في البين كوننا … فليس رأى ما دراه ولا رعى

وفعل فعول عنه لا فيه فادره … وذلك لا يخطو البسيط كما يرى

وما فاعل في فعله فاقرا الى … هيولى وذا فعل قبول على سوى

وحقق ان النفس من فاعلية … تفي الصور المحسوسة اللات قد ترى

تقوم فعل ليس الا بفاعل … وظرف هيولى نحو ضرب ومن علا

ومن عندهم قد فاضت الصورة التي … رأوا من محل حمل امكانها كفى

لفعل يكون جوهريا فلم يكن … لان عرض سواه هذا كما يرى

واذ ليس ذا المادي فهما وفكرة … فلا بد عقلي تمثل في الملا

فان لا شعور في الهيولى فذلكم … وان كان هل الا كما عند نا يرى

قد استحضر الارواح عند انامة … وشوهد منها عالم لا من الرؤى

تشبح طورا تستفيد وتكتسي … وتاتي بما لا يستطيع اولو النهى

وفرق لغايات وفي متقارب … كاشعر اولا اتفاقا كذا جرى

فمستقبل امسى على الحال حاكيا … ويأتي ان الماضي على وفقه مضى

ك ۱ وكمن كلام الاشراق في … بل عن … الاول … التاليف … في الامور … وان كان … المشكاة … وتعرض له … والقاضي في … الغرض … راجعة … في …

ك ۲ الا ان … عن المحل على شيئا اخر … من … واحد … كما في … من الغاشية … الاحراق … النار في … المتضادات شيئا … الامر الى … الا غير من … الفصل …

ك ۳ ولا … الاول من … كما ذكر الشهرستاني عن افلاطون … والاثر للوجود … مائية … علم … فلسفه … دين - خارق

ك ٤ وحكاه الشهرستاني من رأي سقراط وما اختلف فيه … سقراط ان الحكمة … الحق … الحكمة … بان الحق … من الحكمة … ولا يكون جليا … وقد يكون خفيا … والحكمة … الاحكام … مستقل عن الحكمة المستقبل

في العالم والحكمة مرجعية … بسوطاني … الحق ما به الشيء والحكمة ما لاجله الشيء آه ونحو منه في حكم اشيخ اليوناني

وقد قيل ان الكون يهوى لغاية — مشخصة جزئية مثل ما جرى

ولوكان كل صدفة طاش مرة — ولا اختل حينا قبل ان سطحه استوى

وخذ مثلا من شخص زيد وطبعه — فلم يكف حتى الطبيب له آسا

ومن ادوات ما استتب نظامها — وانفسها الآين فيه للحجى

وليس يروى لم يسوى نظامه — طبيعة كل فاستقام وما انتحى

ولوكان الا الله قد قام فيهما — لقد فسد ابا لجور يجرى لما هنا

وما ثم الا من طبائع عدة — تجاذب لا ان فيه شئ على سوى

ولا وجه ايضا فى نوع وحدة — نعم من جهات فاعليته يرى

وهذا هو الاصل الاساسى اولا — لرأى ارتقاء ما دراه من ارتقى

ولابد فيها من دخول ارادة — والا اختلاف فى التنوع قد كفى

ويطلب ترجيح لمحتمل وكلا — لامر ضرورى تعين لاسوى

وفاعل طبع ليس ينفك قط من — ضروب انفعال فاعتمد فاعلا علا

تقوم شئ واحد متشابك — بجزء انفعال فيه فعل قد انسرى

ومنهضم فى الغير ما انفك نفسه — اسه اذ ثور الرسيو وما استوى

وقالوا اسنوح او تجدد حالة — لسنخ الهيولى ليس فى موطن سما

وما هو طبع لا يراعى تناسبا — فيعدو ويكبو كالحريق اذا دها

ف١ اختصاصات عند الفلاسفة وشئون عند الصوفية وصفات افعال عند الماتريدية مثلا فان كانت تلك الجهات قبل الارادة او بعينها فلاقتضائها لذاتها فان كل امر فى الواجب فهو لذاته بخلاف الممكن والا فبالارادة وليس عند الاشعرية شئ قبل الارادة سوى الصفات

ف٢ فهو مالذا عقلا الاختيار فى المختلفات والافعال لان اختلاف المختلفات لزمها بدون ارادة فان الاحالة على ما بالذات انما يكون فى اخر الامر ينتهى اليه البحث لا من اول الامر

ف٣

وجمعٌ لأضدادٍ دوما ذا طباعها ... بفعل الهي كما شاءه استوى

وليس اقتضى العلم القديم وقدرة ... قدامة زيد فالارادة هكذا

ولابد من شئ يكون ارادة ... فهل هو علم والعناية والرضا

ولم يك الاستكمال بل فيضه جرى ... فروع كمال الذات فاعلم يا فتى

وما قيل ترجيح بدون مرجح ... فان كانت الاشياء لاتستوى فذا

وحيث استوت من كل وجه فانه ... لتخيير اختار المريد كما رأى

وقد حققوا ان المشية وضعها ... لترجيح اشياء اذا امرها استوى

على انه لو قال فيه موفق ... بحكمة اظهار اختيار لما قرى

واهل ارايجاب كما هو ديننا ... ويفعل ما شاء كما شاء او قضى

وما قيل من تعطيل فيض فساقط ... هناك شئون الغيب لو تبد للورى

كسبحات وجه ثم انوار غيبه ... ومن ظلل ثم العماء ونحو ذا

وماذا باجرام لاعراض استوت ... ظروف معان ليس في نفسها جدا

وقد قسموا الفعل لفعل مجرد ... وايضا مثالي وطبعي استوى

ومادة ذا الطبعي دوما تقومت ... بفاعلها والفعل عاد انفعال ذا

وفاعل طبع ليس الا مزاولا ... تحرك لما حرك الشئ وانبرى

ويفعل شيئا بعد شئ ولم يقم ... بان يفعل الشئ معا كالذي ترى

بيان ان الكون كائن في المعنى

ويفعل فيما طرّق الوضعُ بينهُ ... وبين محل الفعل لا ثمّ غيرُ ذا

نعم حيث ابداعٌ تعطل فيضهُ ... ولا جاوز الحدّ المُعيّن لا ولا

ولا زاد شيءٌ او تكون كائن ... ولا حدث اسمٌ قد تحتم وانتهى

ولو لم ير الرائى لشمسٍ طلوعها ... وطور أُفول او الضياء وما الدجى

ولم ير الاحالة مستمرة ... لكان الضياء عنده طبع ما رأى

ومن لم ير الدنيا استغنى فقد بقي ... بعرض لها ما ذاق من طولها حلا

واذ كان قيّوما وليس بعلّةٍ ... وللذات منها قد تجلى كما رأى

وكان هو الربط القويم محققًا ... فلست ابالى بين سلسلة هنا

من الحضرة العليا لاطلاق ذاته ... الى موطن التقييد ان فارغا أتى

وترتيبُ اسماءَ على حد ذاتها ... تجلت بعرض الكون في نسبٍ علا

ورتب أولى ثم اولى منازلًا ... وادنى فاعلى ههنا حسبما ترى

وكان هنا عليةٌ فاعليةٌ ... قوامية تتلو قبوليةٌ هنا

ومعلول هذا الكون مع علّتانت ... وجوداهما التدبيج قد لقيا مدى

مراحل معلولٍ لمن بدء علةٍ ... فتطوى ويبدو عندنا قدرُهُ جرى

كما لم يضع في الطول الا تناهيا ... كذلك في عرض مع الفرق يهتدى

وما الكون الا اصلهُ مثل دوحةٍ ... ببطن واما العرض فرعٌ قد انبرى

وكل لباب مضمر في قشوره ۔ ولا بد يوما ان يقشر فانجلى
فتنتقض الدنيا ويخرج عالم ۔ بديع من البين استتر على مدى
واذ من وجوب طفرة ليس وصلة ۔ الى ممكن فادر المظاهر هكذا
وبين وبون في المكانة والعلى ۔ بنحو انفكاك قد تحقق ههنا
هو الصمد الوتر الذي لم يلاقه ۔ من الشفع شيء سبح اسم من اعتلى
لمرتبة قالوا وجود مفارق ۔ وفصل الهيولى موجب عدة اتى
وكان عماء قبل خلق ولم يكن ۔ خلاء بفصل بين اعيان اعترى
مراتب فصل بينها ما تسلسلت ۔ كذا انسب لم يتصل مر ههنا
تنزلت زمانا واليه تحولت ۔ فكيف قران بين دان ومن قصا
ومنبعه في الاصل عندي ترتب ۔ الاشياء في ذهن فصار هنا كذا
وفعل من الشيء بنحو وجوده ۔ تقوم اذ من واسط البين قد خلا
كذلك في الادراك قالوا وحققوا ۔ ولكن اقول الامر ان كان بعد ذا
خصائص اشياء لها لا لموجد ۔ ولم يتخلص ربط ذاك ومقتضى
ولم ينفرز حتى يميز ماله ۔ عن الثان هذا سر قد رقا انجلى
كخط لظل بين نور وظلمة ۔ ومعلوم المجهول في شك اعترى
وقد عاد تفكيك اتصال ووحدة ۔ لموصوف هذين ببطلانه سلى

لانه الاشياء كانت في الذهن
... نحن اين جاءت القبلية الزمانية
الخارج شيء اتفاقية لولم يكن
ترتب ذهني وهي العلة الاصلية
التقدم بالطبع وغيره كتقدم
على عمرو وليس اباه ١٢
اسفار ... عن ...
... وحاشية ...
... الفصل الاشخاص هناك
... الاسناد الى ... في المبدأ
... او الاحالة على استيفاء
... منه ثم على كل
... يتنزل كل شيء منه ويتنزل
الاشياء ... في المواطن
المراتب المنازل وياخذ في
... حكمة فسبحان الذي
... ان ليس شأن ...
١٢

(انشاء ها كذا)

فمنها استيفاء اقسام ممكن | وليس عن الاشياء ايجادها هنا
فيخلق ما لا عنده من خليقة | ويعطيهم من عنده ما هو البدي
وليس مضرا ان توقف فعله | على فعله من عنده فهو منتهي
وفعل طبيعي هو الان فعله | بفعل الهي مجرد احتوى
وقد قيل ان الكل نحو مجرد | بنسبته والطبع في حد نائي
وليس من الكسب الصريف تحرك | بل انسحب الخلق على الكل وامتطى
على كله امتد وذلك ضربة | كذا علمه ثم الارادة قد سرى
كمستمسك اشياء علق بعضها | ببعض ومسك الكل كان بمن قصا
اما في علوم الروح ليس بحائل | زمان مكان مادتا منه اونأى
كذا الامر في الارواح في نفسها وما | ترى حضرة جلت عن الوصف ما ترى
وقيل لجسم او هواء ونورنا | وروح مكان لا يقاس بما سوى
وابعد بعض منه اقرب غيره | فامكنة فيها التفاوت قد سرى
وكل لطيف فالزمان له كذا | واقصره في الغيب اطول ما مدى
تخيل امر في سنين هنا لكم | سنون وميض ههنا موطنا ذا
الى ان يصير الكل في الدهر حاضرا | فذ هود يهو رود بهارا اعتلى
وماض وات فيه شيء كمركز | ودائرة فاربا بنفسك عن هوى

عه وفي لواء الهدى ص١١ العلم الفعلي الواجب اما بنفس حضور الممكنات عنده تعالى بوجودها الدهري وفي منهية الوجود الدهري عبارة عن نفس وجودية مع قطع النظر عن تحققه في وقت الممكنات كلها بهذا الوجود قديم معه تعالى ورده السيد الباقر واثبت حدوثه [illegible] الدهري بهذا المعنى لا في تحققه في وقوع الوجود [illegible]

عه كالوجود الالهي والوجود الطبيعي [illegible] في مواضع كالفاعل الالهي والطبيعي عندهم وكذلك بالنسبة في المادة والزمان والمكان كما في [illegible] وحاشية [illegible] في العلم الحضوري بالماديات ١٢

عه والكل مجرد بالنسبة اليه وان كان ماديا في نفسه وكل امر موجود بالنسبة اليه [illegible] في بعض الازمنة [illegible] وكذا الكلام في المكان والمكاني [illegible] مسئلة العلم الحضوري [illegible]

للعه [illegible]

[illegible]

وليس صباح او مساء بجنبه ◦ هو الدهر فوق الدهر مسند ما خلا

ومهما رماك الوهم في الدهر عدوة ◦ فعبرة ذاك الخوض سبحانه اعتلى

ومن قائل ان الارادة دفعة ◦ وعند حصول الامر تمضي لمنتهى

حقيقتها اي لا كعلم وغيره ◦ من السبع وهو الفرق وقد مقتضى

والا فيأتي حكم تحصيل حاصل ◦ وناموس شيء ساقط جاء اذ نبا

كما في انعكاس النور او في حرارة ◦ ودفع من المدفوع قال اولو الحجى

نعم بوجود كان جمعي احتوت ◦ على الفعل تسبيبا وتعقيبا اقتفى

وقيل بفعل باطن ثم ظاهر ◦ تسلسل فعلا واحدا صار من هنا

وفي الموطنين التام شيئا مرتبا ◦ كاجزاء ممتد زمانا قد انبرى

ارادة فعل ثم فعل وبعده ◦ بنحو انفصال ما اريد قد اعترى

وهل منقض ما للقديم شريطة ◦ يجر اذ ليس كعلم وما عدا

وسنخ التقضي والارادة اذ مضت ◦ مقولة فعل ذاك رأيي فما ترى

وهذا ملاك للزمان ومنبع ◦ جرى من في الاشياء لا غير وانسرى

وجزء تقدم منه جزء الذاته ◦ كنحو زمان لا يماري من ادرى

وان اشكل التعطيل شيئا فلاق ◦ بايجاب او جعل القديم وكيف ذا

ومهما تأخر عن البدء لحظة ◦ بقي منه ما لا ينتهي لا كما يرى

فمن عد من الابد في البين قاطع ... ومن ازل فاطفر وما ثم غير ذا

لكل من الاشياء في القسم حصة ... وجودا ووقتا كيف يسوى بما حوى

وما عد مراد في وجود ضربتة ... له حاصل الا الحدوث ولا مرى

وما هو في مر الزمان وكره ... سيين ثر يوما تلك دارة البلى

وما الروح والجثمان الا وديعة ... ولا بد يوما ان ترد على مدى

وفي ازل ما بينوا فقط حادثا ... سوى مستمر او قديما قد انتهى

واذ ليس من شخص قديم فانه ... تجدد فعل عنه دوما قد انطوى

وما عندهم الا كصنعة التي ... اتى بدل عما تحلل ما جرى

وهل يستطيع المرء خرص تحرك ... كما تدريه في العلي على صوى

وشوهد كل مفرد من مركب ... على حدة هل بعده القدم استوى

كذاك الوجود والحقائق بتة ... قد التقيا بعد انفراز كما ترى

وشوهد ايضا فسخ كل مركب ... فما بال سنخ دائم مودع سدى

ولا ان هناك صورة بعد صورة ... فسفسطة ذي كيف يرضى بها الحجى

فاحكام صنع ثم فسخ مواظب ... يكون مرادا في مدى الدهر هكذا

وما مفرد الا اخذ مركب ... وغايته التاليف في هيأة كذا

وما جاز من حكم على شيء استوى ... على مثله لا سيما نحو ما هنا

وما هيولى الطبع الصورة التي
ترادلها من اول الامر مبدا
وليس لفعل و انفعال تعدد
بجزئين بل نحو وجود كما جرى
خصوصا على رأي أتى كليهما
وجودا و تركيبا كما قاله ملا
نعم مادة عاطف لاعمال صورة
كارض و بذر لا يشك بها ا
ولما ضر بالفعل في قوة فذا
يعود الفعال ثم يرنو لما علا
ففي حقه هذا تقسم جمعه
بنسبة ما يأتي وما بعد تلا
فاقيل ان الجسم ذاك مفرد
فكيف استحال قلت عن فاعل عدا
نعم ثم تركيب بمجموع عالم
هناك غير دلت عليه لمن وعى

وان هناك جائيا قد اتى
وذلك قد يحتاج لابد في مدى
وقد ذكروا ان ما ثبت كل ساكن
كذا الحي من في اليبس سيكن ما عطا
وتاخير بعض العالم اليوم حكمة
كتاخير كل و هو شخص قد انزوى
محاط وراء في ارتباط حدوده
وليس مع الخلاق شخصا قد استوى
هما حضرتان ليستا في تسلسل
وما حضرة الرب يجزء من الورى
وما ذا قديم مثل مجموع عسكر
وملك لهم حفوه او قادهم كذا
وماض قديم يأت من غير حاجة
ومستقبل بالطبع لم يقف انتهى
فمنه استحالت للورى ازلية
ولعل حدوث فالذي امر قد انبغى

ووضع بحث حل معز قديم كما ترى
بمعنى يقضي أهنا موطن خلا
عوالم في الامكان ما ثم ابرزت
فما كان من عذر لهم قيل ههنا
وبعد صدور الفعل عن قوة جرت
فليس تلاشي بل تطور في مدى
وقد قيل ان القوتين ومادة
اذا اجتمعت اورثن ثالثة القوى
فنحن في حدوث العالم البحث موقنا
وهاك نكات فيه لم تلقها فيما
وتوضيح الاسباب والمادة التي
يغالط فيها الناس بادي ما بدا
فصور في الابيات تمثل فكرتي
وذكرت معنيا بامثالها الحجى
انا الاحقر المدعو انور شاه من
مضافات كشمير جزى الله من جزى

BIBLIO...